

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وإذا ثبت أنه مرید قيل إما أن يكون أرادها لحكمة و إما أن يكون أرادها لغير حكمة ]  
فإن قالوا ( لغير حكمة ) ( كان ) [ كان ] مكابرة فإن الإرادة لا تعقل إلا إذا كان المرید قد فعل  
لحكمة يقصدها بالفعل .  
و أيضا فإذا جوزوا أن يكون فاعلا مریدا بلا حكمة فكونه فاعلا مریدا لحكمة أولى بالجواز .  
و أما قولهم ( هذا لا يعقل إلا فى حق من ينتفع و ذلك يوجب الحاجة و [ ] منزه عن ذلك ) .  
فإن أرادوا أنه يوجب إحتياجه إلى غيره أو شيء من مخلوقاته فهو ممنوع و باطل فإن كل ما  
سواه محتاج إليه من كل وجه و هو الصمد الغني عن كل ما سواه و كل ما سواه محتاج إليه و  
هو القيوم القائم بنفسه المقيم لكل ما سواه فكيف يكون محتاجا إلى غيره .  
و إن أرادوا أنه تحصل له بالخلق حكمة هي أيضا حاصلة بمشيئته فهذا لا محذور فيه بل هو  
الحق .  
و إذا قالوا ( الحكمة هي اللذة ) قيل لفظ ( اللذة ) لم يرد به الشرع و هو موهم و  
مجمل لكن جاء الشرع بأنه ( يحب ) و ( يرضى )